



Domestic Violence And Its Relationship To Internet Addiction Among High School Students In The City Of Mosul

Marwa Naktal Ahmad Mohamed Al-Tai

Asst.Lect./ Nineveh Education Directorate

Article information

Article history:

Received February 12, 2023

Reviewer March 9, 2023

Accepted March 11, 2023

Available online December 1, 2023

Keywords:

Abuse

Assault

Get used to

Accreditation.

Correspondence:

Marwa Naktal Ahmad Mohamed

marwanaktal@gmail.com

Abstract

The current research aims to find out: 1. The level of domestic violence among high school girls' students in Mosul. 2. The level of Internet addiction among high school girls' students in Mosul. 3. The relationship between domestic violence and Internet addiction among high school girls' students in Mosul. The final research sample consisted of (400) female students who were selected in a simple random way from high school girls' students for the academic year 2020-2021. To achieve the objectives of the research, a prepared scale for domestic violence was applied (Hadi, 2013), as well as the application of a prepared scale for Internet addiction (Al-Khalidi, 2014). The researcher verified the validity and performance of the research and then analyzed the research results and processed them statistically. As for the results of the research, it showed a decrease in the level of domestic violence as well as Internet addiction among the members of the research sample, and the results showed the existence of a positive, statistically significant relationship between domestic violence and Internet addiction. In light of the results, the researcher recommended: Strengthening educational media programs that spread awareness, combat domestic violence, rehabilitating battered female students in their families, and the need to build counseling programs for the prevention of Internet addiction among different samples of school stages.

DOI: [10.33899/radab.2023.180997](https://doi.org/10.33899/radab.2023.180997), ©Authors, 2023, College of Arts, University of Mosul.

This is an open access article under the CC BY 4.0 license (<http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/>).

العنف الأسري وعلاقته بالإدمان على الانترنت لدى طالبات المرحلة الإعدادية في مدينة الموصل

مروة نكتل احمد محمد الطائي *

المستخلص :

يهدف البحث الحالي الى التعرف على : 1. مستوى العنف الاسري لدى طالبات المرحلة الإعدادية. 2. مستوى الإدمان على الانترنت لدى طالبات المرحلة الإعدادية. 3. العلاقة بين العنف الاسري والإدمان على الانترنت لدى طالبات المرحلة الإعدادية. تكونت عينة البحث النهائية من (400) طالبة تم اختيارهن بالطريقة العشوائية البسيطة من طالبات المرحلة الإعدادية للعام الدراسي 2020-2021 ، ولغرض تحقيق

* مدرس مساعد/ مديرية تربية نينوى - ثانوية بادوش للبنات

اهداف البحث تم تطبيق مقياس جاهز للعنف الاسري (هادي ، 2013) ¹ ومقياس جاهز للإدمان على الانترنت (الخالدي ، 2014) ²، قامت الباحثة بالتحقق من صدق وثبات أداتي البحث ومن ثم تحليل نتائج البحث ومعالجتها إحصائياً.. أما نتائج البحث فقد أظهرت انخفاض مستوى العنف الاسري وكذلك الإدمان على الانترنت لدى افراد عينة البحث ، وظهرت النتائج وجود علاقة ايجابية دالة احصائياً بين العنف الاسري والإدمان على الانترنت.. وفي ضوء النتائج أوصت الباحثة : تعزيز برامج الإعلام التربوي التي تنشر الوعي الاجتماعي وتحارب العنف الاسري واعادة تأهيل الطالبات المعنفات في اسرهن و ضرورة بناء برامج ارشادية للوقاية من الإدمان على الانترنت لدى عينات مختلفة من المراحل الدراسية.

الكلمات المفتاحية : الأساءة ، الاعتداء ، التعود ، الاعتماد .

مشكلة البحث :

إن العنف ظاهرة سلوكية قديمة عرفتها المجتمعات البشرية منذ اقدم العصور وهو كل تصرف يؤدي الى الحاق الأذى بالآخرين جسدياً او مادياً او معنوياً، ويعدُّ العنف من المشاكل التي تواجه المجتمع خصوصاً في ظل الارتفاع الملحوظ في معدلات حالات العنف مما يستدعي التصدي لهذه المشكلة ومعرفة الاسباب المؤدية اليها لاتخاذ التدابير اللازمة المناسبة للحيلولة دون نشوء هذه الاسباب، وقد أجريت دراسات عربية مثل دراسة (رضوان ، 2002) و (بركات ، 2004) وتوصلت تلك الدراسات الى أن لسوء معاملة الابناء واهمالهم عواقب سيئة وقد تستمر لوقت طويلة بعد حدوثها وتظهر تلك العواقب في الطفولة والمراهقة على شكل عواقب جسدية او سلوكية او نفسية وقد تكون العواقب على شكل تدهور في الاداء الدراسي لدى الطالب الذي تعرض لسوء المعاملة والاهمال ³، وايضا حسب ما تلقى مكتب ادارة شؤون الاطفال من وكالات خدمات حماية الاطفال في الولايات المتحدة بما يقارب (509) مليون طفل قد تعرضوا للعنف واساءة المعاملة من الوالدين او القائمين عليهم ⁴ ، وان العنف الاسري يؤدي الى آثار خطيرة منها قد تكون نفسية او سلوكية مضادة للمجتمع ولهذا يسعى البحث الحالي الى التعرف على العلاقة بين العنف الاسري والادمان على الانترنت .

إذ برزت قضية إدمان الانترنت كقضية اجتماعية كبيرة مع تزايد الاهتمام بالانترنت فقد اشار الباحثون الى أن هناك شخصاً من بين 200 شخص من مستخدمي الانترنت تظهر عليه اعراض الادمان ، بل ان اشخاصاً يقضون 38 ساعة او اكثر على الانترنت دون داعي لذلك ، ومن الممكن أن البعض يضحي بالعمل والمدرسة والعلاقات الاسرية وبالمال من خلال استخدامه المفرط للانترنت والوقوع في الادمان ، ويعدُّ طلاب المرحلة الثانوية الاكثر تعرضاً لادمان الانترنت ومايثيره ذلك الادمان من مشكلات قد يؤثر على توافقه النفسي والاجتماعي ⁵ .

ويمكننا تحديد مشكلة البحث من خلال الاجابة عن الاسئلة الآتية :

- 1-ما مستوى العنف الاسري لدى طالبات المرحلة الاعدادية ؟.
- 2-مامستوى الادمان على الانترنت لدى طالبات المرحلة الاعدادية ؟.
- 3-هل هناك علاقة بين العنف الاسري والادمان على الانترنت لدى طالبات المرحلة الاعدادية ؟.

أهمية البحث :

تعدُّ الأسرة الوحدة الاجتماعية الاولى التي يتفاعل الطفل مع جميع اعضائها ، لذا للوالدين دور كبير في تكيف الطفل ونموه النفسي والاجتماعي ، اذ ليست الاجواء المنزلية من نمط واحد فهي تختلف من اسرة الى اخرى ⁶ ، كما تؤدي اساليب واتجاهات المعاملة الوالدية دوراً هاماً واساسياً في تشكيل شخصية ونمو الطفل إذ تعدُّ من اهم العوامل الاسرية المؤثرة في التكوين النفسي وتوافقهم وصحتهم النفسية ، فمنها اساليب سوية محبذة ومرغوبة كالتسامح والديمقراطية والاتساق والاهتمام والتقبل واللين والرحمة واساليب اخرى لاسوية مثل التسلط والتشدد والتذبذب والتدليل والحماية الزائدة، والتفرقة والاهمال والنذب والقسوة ⁷ .

¹ - هادي، زهراء عبد الحمزة (2013) قياس العنف الاسري لدى طالبات المرحلة الاعدادية ، مجلة ابحاث البصرة للعلوم الانسانية المجلد 38 ، عدد 1، ص 307-309.

² - الخالدي ، فاتن زكي (2014) الادمان على الانترنت وعلاقته بالافكار اللاعقلانية ، كلية التربية العلوم التربوية والنفسية ، جامعة الموصل، ص 173-176.

³ - حمادة، وليد وامينة رزق (2010) سوء معاملة الابناء واهمالهم وعلاقته بالتحصيل الدراسي (دراسة ميدانية على طلبة الصف الاول الثانوي العام في مدارس محافظة دمشق ، مجلة جامعة دمشق ، المجلد 26 ، العدد 4، ص 67.

⁴ - ابو حلاوة ، محمد سعيد (2001) اساليب المعاملة الوالدية ، سلسلة ادلة المرونة النفسي العامة ، كلية التربية جامعة الاسكندرية، ص 3

³ - Huang, Z. wang, M, Qian, Tao, R and Zhong, J (2007), Chinese internet addiction inventory : Developing a measure of problematic internet use for Chinese college students " Cybepsychology and Behavior . volume 10 , Number 6 , p :114 .

⁶ - حجازي، سناء نصر (2009) علم النفس الاكلينيكي للاطفال ط1، دار المسيرة ، عمان الاردن العدد 2 الأردن، ص 109.

³ - داود، عبد البارى محمد (2004) الصحة النفسية للطفل ط1، ايتراك للنشر والتوزيع ، القاهرة ، ص 151.

وقد وجد أنَّ الآباء الذين يتميز سلوكهم بالعدوان اللفظي أو الجسدي يقومون بدور النموذج أو القدوة لأطفالهم بل إن هناك من الدليل العلمي ما يثبت أن أكثر ما ينبئ بما كان الطفل سيأتي بافعال مضادة للمجتمع هو اتصاف الأب بالانانية والسلوك الاندفاعي دون الأخذ بالاعتبار لمشاعر الآخرين¹.

إن العقاب البدني والاساءة بينهما اختلافات وفروق فالعقاب البدني يستخدم عند الضرورة وفي الحدود المعقولة وبشكل يتلاءم مع الذنب الذي قام به الأبناء ، ولكن إذا انحرف العقاب البدني عن مساره الطبيعي أو أخذ شكلاً من أشكال العنف أو القسوة ينتج عنه الأذى الجسدي والنفسي سواء أكان جروحاً أو حروقاً أو إهانات إلى آخره فإنه يندرج تحت ما يسمى باساءة المعاملة أو العنف² ، كما أن القسوة والعقوبة المصحوبة بعدوان لفظي وبدني شديد من جانب الأبوين تؤدي إلى حدوث وتطور السلوك العدائي غير التكيفي للأبناء ، وتشوش الحياة الأسرية في المنزل³ ، ومن خلال دراسة سوزان ورفاقها (suzan et al 1994) وجدت أن 46% من الاطفال لديهم تاريخ لسوء المعاملة في اثناء الطفولة يعانون من اضطراب نقص الانتباه وفرط الحركة و 43% من كرب ما بعد الصدمة و 15.4% من اضطرابات السلوك و 11.5% من الثلاثة معا ، كما وجدت ساندرا وزملاؤها (et al 1997 Sandra) أن الطفل الذي يتعرض للاعتداء البدني يكون لديه كثير من محاولات الانتحار اعلى من اقرانه بثلاثة اضعاف في اثناء مرحلة المراهقة ولا يقتصر الامر على مرحلة الطفولة انما يتعدى الحدود الى مرحلة البلوغ والرشد ففي دراسة دبيراه ورفاقه (Deberah et al ,1996) وجدوا ان 41.6% ممن لديهم تاريخ سابق للاعتداء عليهم في اثناء الطفولة لديهم اضطرابات وجدانية و 30.8% لديهم اضطرابات القلق و 13.3% اضطرابات فصامية و 8.3% قاموا باستخدام المواد المؤثرة نفسياً (المخدرات)⁴.

ومن جهة أخرى فقد أصبح الانترنت قوة تقنية لها اهميتها في مختلف المجالات اذ وجدت طرائق وامكانيات جديدة لتبادل المعلومات لم تكن معروفة سابقاً ، فقد أصبح الآن جزء من الحياة اليومية واصبحت الالفة باستخدام شبكة المعلومات مهمة بدرجة اكبر مما مضى⁵ ، كما ان مواقع التواصل الاجتماعي اتاحت المجال واسعا امام الانسان للتعبير عن نفسه ومشاركة مشاعره وافكاره مع الآخرين وذلك لانه اجتماعي بطبعه وفطرته يتواصل مع الآخرين⁶ ، ولكن يعدُّ ادمان الانترنت سلاحاً ذا حدين جانبه النفعي اقل بكثير من جانبه الضار كما أن له تأثيراً على خصائص الافراد النفسية والاجتماعية مما قد يؤثر بدوره على قيمهم⁷.

أهداف البحث:

يهدف البحث الحالي الى التعرف على :

1. مستوى العنف الاسري لدى طالبات المرحلة الاعدادية .
2. مستوى الإدمان على الانترنت لدى طالبات المرحلة الاعدادية.
3. العلاقة بين العنف الأسري والإدمان على الانترنت لدى طالبات المرحلة الاعدادية .

حدود البحث: يتحدد البحث الحالي بطالبات المرحلة الاعدادية للدراسة الصباحية في مدينة الموصل للعام الدراسي (2020 - 2021).

تحديد المصطلحات:

اولا : العنف الاسري

عرفه (علوان) : هو السلوكيات التي تحدث من قبل احد افراد الاسرة بما له من سلطة او علاقة بالمجني عليه وبالتالي فالعنف الاسري يتضمن الاساءة اللفظية او الرمزية داخل نطاق الاسرة⁸ كما عرفه (هادي) هو الاحداث والمواقف السلبية التي تعاني منها الطالبات من خلال علاقاتهن الاسرية والتي تظهر في الدرجة التي تحصل عليها في استجاباتهن لفقرات مقياس العنف الاسري⁹.

¹- الديب ، اميرة عبد العزيز (1999) *سايكولوجية التوافق النفسي في الطفولة المبكرة* ، مكتبة الفلاح للتوزيع والنشر ، ص 98 .
⁴- اسماعيل ، احمد السيد محمد (1995) *مشكلات الطفل السلوكية واساليب معاملة الوالدين* ، دار الفكر الجامعي ، الاسكندرية ، ص 91 .
⁵- عسكر ، عبد الله (2005) *الاضطرابات النفسية للأطفال* ، مكتبة الانجلو المصرية ، ص 62 .
¹- عبد الرحمن ، علي اسماعيل (2006) *العنف الاسري الاسباب والعلاج* ، مكتبة الانجلو المصرية ، ص 8 .
⁵- الدفاعي ، محمد ماجد وعبيد احسان الخزرجي (2011) *دافعية استخدام شبكة مصادر المعلومات لدى طلبة الجامعة المستنصرية* ، مجلة كلية التربية الاساسية ، المجلد 18 ، العدد 74 ، ص 771 .
⁶- الشاعر ، عبد الرحمن بن ابراهيم (2015) *مواقع التواصل الاجتماعي والسلوك الانساني ط 1* ، دار صفاء للنشر والتوزيع ، عمان ، ص 67 .
⁷- درويش ، نور علي سعد (2016) *قيم وخصائص مدمني الانترنت ط 1* ، دار الوفاء للطباعة والنشر ، الاسكندرية ، ص 12 .
⁸- علوان ، منى وصيف (2017) *العنف الاسري وعلاقته بالتحصيل الدراسي* ، دراسة ميدانية لتلاميذ سنة الثالث ثانوي ، جامعة الشهيد حمه الخضر الخضر ولاية الوادي .
⁹ هادي ، 2013 مصدر سابق ، ص 288

أما التعريف الاجرائي للباحثة فهو: (الدرجة الكلية التي تعبر عن استجابة عينة البحث لمقياس العنف الاسري المستخدم في البحث الحالي).

ثانياً: الإدمان:

عرفه (فطاير) بانه رغبة مرضية جامحة (ولع) من الانسان نحو الموضوع الادماني ، وقد يكون موضوعاً مادياً كالمواد المخدرة والخمر والحبوب والسجائر وغيرها وقد يكون حدثاً كاستخدام الكمبيوتر والتلفون المحمول والانترنت .. الخ وهنا نشير الى مسألة الرغبة المرضية على انها رغبة قهرية مدمرة ¹.

الانترنت :

عرفه (البياتي) : هو ملايين من محطات الحواسيب المشبكة بالهاتف وتوفر امكانات هائلة في مجال التسوق والعلاقات العامة والاتصالات الرخيصة والاعلانات والمعلومات العلمية والبريد الالكتروني ².

إدمان الانترنت :

عرفه (درويش،2016) : على انه قضاء الطالب وقتاً طويلاً امام الانترنت اكثر من 3 ساعات يومياً مع تزايد رغبته في قضاء وقت اكثر في التعامل مع الانترنت وعدم استطاعته مقاومة الاتصال بشبكة الانترنت بدون هدف محدد ³.

أما التعريف الاجرائي للباحثة فهو : (الدرجة الكلية التي تعبر عن استجابة عينة البحث لمقياس الإدمان على الانترنت المستخدم في البحث الحالي).

الإطار النظري

أولاً : العنف الاسري

العنف في اللغة هو الخرق بالأمر وقلة الرفق به وهو ضد الرفق ويقال عنفه تعنيفاً اذا لم يكن رفيقاً في امره وهو الشدة والمشقة ، وكل ما في الرفق من الخير ففي العنف من الشر مثله ⁴.

وكان العرب قيل نور الهداية الاسلامية يقومون بدفن بناتهم وهنّ على قيد الحياة خوفاً من الخزي والعار قال تعالى ﴿واذا المؤودة سنلت بأبي ذنب قتلت﴾ ⁵ وقال تعالى ﴿واذا بشر احدهم بالأنثى ظل وجهه مسوداً وهو كظيم يتوارى من القوم من سوء ما بشر به ايمسكه على هون ام يدسه في التراب ألا ساء ما يحكمون﴾ ⁶ وينتشر العنف ايضا في المجتمعات غير العربية فقد كان يتم تشويه الاطفال في عهد الدولة الرومانية لاستمرار عطف الناس لهم وللتسول ⁷.

وان العنف الاسري بطبيعته خفي لا يظهر كثيراً في الاحصائيات الرسمية وإن هذا الامر هو اكثر خفاء في الدول العربية لعدة اسباب منها أن المجتمع العربي مجتمع محافظ ومترابط ويهتم كل افراد المجتمع بسمعة العائلة وردة الفعل الاجتماعي على أي تصرف سلبي في ذلك المجتمع الصغير ، وبالأذات ذلك التصرف الذي ربما يجلب العيب للأسرة او القبيلة ⁸ ، ويرى حلمي (1999) ان السكون الذي احاط بموضوع اساءة معاملة الابناء لمدة طويلة يرجع لكونه مشكلة اسرية ، ونحن نعلم الحساسية الشديدة في دراسة امور اسرية تتسم بالخصوصية ، كما ان هذا السلوك العنيف مع الابناء كان ينال قبولا اجتماعياً في اطار تاديب الرجل لافراد أسرته ⁹ ، كما ان الضغوط الحياتية والتي تشمل البطالة والمشاكل المادية والزحام الشديد والبيوت غير المجهزة وضغوط العمل والمشكلات الزوجية خاصة المزمدة منها من اكبر الضغوط التي تؤدي الى العنف ضد الابناء ¹⁰ ، او يعود الى اضطرابات نفسية وعقلية وسلوكية لدى الوالدين فالإدمان والأمراض العقلية تجعل الاب او الام غير قادرين على تنشئة ابنائهم بشكل سليم ¹¹ ، فقد كانت نتائج دراسة زاكفكا (2005, Zagefka) ان اصابة الامهات باكتئاب متوسط يؤدي الى اساءة المعاملة البدنية واللفظية والرمزية لأبنائهن ¹².

أولاً : اشكال العنف الاسري

¹ فطاير ، جواد (2001) **الادمان وانواعه مرحله وعلاجه** ، دار الشروق ، القاهرة ،ص34.

² البياتي ، هلال عبود (1999) **الآثار المستقبلية للمعلوماتية واثرا على المجتمع** ، مجلة بحوث مستقبلية العدد 1، ص 18

³ درويش ،2016 لمصدر سابق ،ص 18

⁴ القاطرجي، نهى عدنان (2009) **العنف الاسري بين الاعلانات الدولية والشرعية الاسلامية** ، امارة الشارقة ،ص4.

⁵ القرآن الكريم (التكوير:8)

⁶ القرآن الكريم(النحل:58،59)

⁷ عبد الرحمن مصدر سابق ، ص 14

⁸ عبد المحمود ، عباس ابو شامة ، محمد امين البشري (2005) **العنف الاسري في ظل العولمة ط1** مركز البحوث والدراسات ، الرياض ،ص108 .

⁹ - حلمي ، ساري (2001) **الآثار النفسية والاجتماعية والاقتصادية للعنف الاسري** ، دار النهضة العربية ، مصر ،ص80

¹⁰ - عبد الرحمن ،2006 مصدر سابق، ص 47.

¹¹ - عسكر ،2005 مصدر سابق ،ص 120 .

¹² - Zagefka Tl & Brown , R . (2005) : **Comparisons and perceived Deprivation in Ethnic minority settings. Personality and social Psychology, Bulletin 3. P: 3801**

العنف اللفظي :

أ - ويقف وراء شيوع ظاهرة الإساءة اللفظية للأطفال من الوالدين أو من يتولى رعايتهم عوامل اجتماعية واقتصادية وفهم خاطئ لحدود وضوابط حق التأنيب المسموح به شرعاً وقانوناً للأباء ، وقد تتجاوز آثار الإساءة اللفظية التأثير على سلوكيات الأبناء وتصرفاتهم الاجتماعية والاخلاقية¹.

ب_ العنف النفسي

ويعرفه فريديريك وهيلر (Friedrich and Wheeler 1982) على انه الفشل في امداد الابناء بالعاطفة والمساندة الضرورية لنموهم الانفعالي والنفسي والاجتماعي ويتضمن أي سلوك يأتي به الوالدان أو القائمون على رعاية الابناء قد يتعارض مع الصحة النفسية لهم أو نموهم النفسي والاجتماعي² ، وقد يستخدم التخويف من العقاب العاجل أو الأجل كوسيلة لمنع الفرد من خرق القوانين وعصيان النواهي³.

ج_ العنف البدني:

ويشمل جميع الافعال الموجهة نحو المُعتَف بقصد الحاق الضرر الجسدي به كالضرب المبرح الذي يسبب الجروح والاصابات المختلفة⁴ ، ويحدث الضرب على صورة الدفع أو الركل أو الامساك أو القرص أو مايشبه الخنق ، ويأخذ الضرب كذلك صورة الصفع واللكم أو دفع الشخص نحو جدار أو الارض⁵.

ثانيا : النظريات التي فسرت العنف الاسري :

1- نظرية التحليل النفسي (Psycho Analysis Theory)

يرى فرويد ان العواطف كالحب والكراهية والغضب والميول والدوافع الغريزية انها لاشعورية وهناك ماتحت الشعور وهي الخبرات التي من الممكن استدعائها بشكل اسهل من استدعاء الخبرات المكبوتة⁶ ، ويمكن تفسير العنف من خلال العدوان الكامن في اللاشعور لدى الآباء والامهات ، فهو ترى أن الوالدين أو احدهما قد تعرض للاذى في طفولته مما يدفعه الى اذاء الأبناء⁷.

2- النظرية السلوكية (Behavior Theory)

إن ميدان تعديل السلوك قد تأثر بالعديد من النماذج ومن هذه النماذج نموذج التعلم الاجتماعي الذي وضعه باندورا و ولتر (Bandura and Walter) ويرون في النظرية ان الانسان يتعلم بملاحظة مايفعله الآخرون وتتم عملية التعلم بالملاحظة اوالتقليد ويتمثل الانسان تمثيلاً ذهنياً سلوك الآخرين ومن ثم يتبناه لنفسه⁸ ، ويعتقد باندورا أن تعلم العنف الذي يتمثل في سلوك إساءة معاملة الأبناء يتم مبكراً من حياة الفرد فالفرد يتعلم أنماطاً أخرى من السلوك عبر الثواب والعقاب الناتج من سلوكه العنيف ، هذا ويتم تعلم السلوك العنيف وفقاً لقوانين التعلم الشرطي ، فالتعزيز سلباً وإيجاباً يؤدي إما الى تدعيم السلوك وتكراره او الى انقطاعه⁹.

3- النظرية البيولوجية (Biological theory) تؤكد هذه النظرية البعد الواحد في تفسير سلوك العنف على اساس وجود خلل عصبي او عوائق عصبية تؤثر على سلوك احد الوالدين (الام ، الاب) تجاه الابناء¹⁰ ، والدوافع التي يحملها الانسان منذ تكوينه والتي نشأت نتيجة لسلوكيات كان الآباء قد اعتمدوها في تربية اولادهم مما انعكس اثر ذلك تكويناً على الطفل ويمكن درج العامل الوراثي ضمن هذه الدوافع¹¹.

ثالثاً: الايمان على الانترنت

ثالثاً 1- ايمان الانترنت:

¹ - ابو حلاوة ، محمد سعيد (2001) مصدر سابق، ص3

² - عبد الرحمن ، 2006 مصدر سابق، ص 26

³ - عسكر ، 2005 من مصدر سابق ، ص 112

⁴ - الطيري ، احلام محمود (2015) العنف الاسري ط1 ، مركز المعلومات والتخطيط ، الكويت ، ص19

⁵ - بلاك ، كلوديا (2006) ترجمة سعيد الحسنية " لن افق في مصيدة الايمان ، الولادة والنشئة والبلوغ في بيئة الايمان" ، ط1 مطابع الدار العربية ، بيروت ، لبنان ، ص 122.

⁶ - العزة ، سعيد حسن ، وعبد الهادي جودت (1999) نظريات الارشاد والعلاج النفسي ط1 ، عمان الاردن ، ص44

⁷ - عبد الحميد ، محمد (2000) الاساءة الوالدية كما يدركها الطفل وعلاقتها ببعض المثيرات النفسية والاجتماعية ، مجلة النفس المطمئنة ، العدد 61 ، ص 90 .

⁸ - الريماوي ، محمد عودة (2003) علم نفس النمو (الطفولة والمراهقة) ، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، عمان ، الاردن ، ص28

⁹ - عبد الحميد ، (2000) مصدر سابق، ص 95

¹⁰ - عبد الحميد ، (2000) مصدر سابق ، ص 98

¹¹ - الطيري 2015 ، مصدر سابق ، ص 22

إن أول من وضع مصطلح إدمان الانترنت (Internet Addictio) هي عالمة النفس الأمريكية كيمبرلي يونك (Kimberly young) التي تعد من أول اطباء النفس الذي عكفوا على دراسة هذه الظاهرة في الولايات المتحدة منذ عام 1994 واقترح إيفان جولد بيرغ (Ivan Gold Berg) الانترنت كاضطراب منفصل عام 1995¹.

ومنذ ذلك الحين ظهرت مصطلحات عديدة تؤكد وجود ذلك الإدمان منها : إدمان الانترنت ، الاستخدام المرضي للانترنت ، الاستخدام القهري للانترنت ، إعتيادية الانترنت وهوس الانترنت² ، وقد أصبح الانترنت رعباً حقيقياً للأسر العربية وخصوصاً مايعرف بغرف الدردشة والتي يكون زوارها في الغالب من المراهقين والمراهقات والذين هم أكثر تعرضاً للإدمان على الانترنت³ ، ويؤدي الاستخدام المفرط للانترنت الى العديد من المشكلات مثل صعوبة التكيف مع الحياة والمشكلات النفسية الكامنة فضلاً عن الوقت غير المنظم⁴.

ثالثاً 2- الآثار المترتبة على إدمان الانترنت ومنها:

1-الآثار الصحية : يسبب الإدمان على الانترنت مشاكل صحية ومنها الارق واضطرابات النوم وخلل دورة النوم الطبيعية لأن السائد هو الاتصال والدخول الى الشبكة ليلاً ، والاضرار التي تصيب الايدي من استخدام الاستخدام المفرط لاجهزة اللمس واضرار تصيب العين نتيجة الاشعاع والتي تبثه شاشة الجهاز (الكمبيوتر ، الموبايل) واضرار تصيب العمود الفقري والرجلين نتيجة نوع الجلسة والمدة الزمنية لها مقابل اجهزة الحاسب او الموبايل⁵.

2-الآثار الاجتماعية : من اهم سلبيات مواقع التواصل الاجتماعي غياب المسؤولية الاجتماعية والضبط الاجتماعي للذين يعدان من اهم مقومات السلوك الاجتماعي والتي قد تؤدي الى اضاءة الوقت في التنقل بين الصفحات والملفات دون فائدة وعزل الشباب والمراهقين عن واقعهم الاسري⁶ ، كما اوضحت الدراسات أن بعض الناس يهملون اعمالهم واسرهم ومسؤولياتهم الاجتماعية والاكاديمية ويعانون من الانعزالية الاجتماعية ويواجهون مشكلات مالية نتيجة للاستخدام المفرط للانترنت⁷.

3-الآثار النفسية : فهناك مشاكل نفسية ممثلة بادمان استخدام الانترنت ونتيجتها الاغتراب النفسي ومشاكل سلوكية تتمثل في طبيعتها انحراف عن السواء الى اللسوء كبناء العلاقات العاطفية والانحرافية الجنسية والسلوكية واكتساب سلوكيات مضادة للمجتمع⁸.

4-الآثار التحصيلية : إن من المشكلات الناتجة عن استخدام الانترنت للطلاب انخفاض تحصيلهم الدراسي وغياهم عن حصصهم المقررة بالمدارس والتوقف عن الممارسات والهوايات والانشطة العلمية الاخرى وضعف الطموح العلمي⁹ ..

رابعاً : النظريات التي فسرت الإدمان على الانترنت

1-التفسير السايكو دينامي (Psychodynamic)

وجهاً النظر السايكودينامي تفسر الإدمان من خلال خبرات الطفولة والارتباط بينهما وبين محددات شخصية محددة والاضطرابات والميول والنزعات الموروثة لدى الفرد ، فقد يكون لدى بعض الافراد استعداد فطري لإدمان أي شيء ، وقد يصادف الفرد مجموعة من الضغوط معاً فيحدث تأثيرها عليه في الوقت المناسب فيكون أكثر تعرضاً لحدوث الإدمان¹⁰ ، ويرى هذا الاتجاه أن الإدمان على الانترنت هو استجابة هروبية من الاحباطات والرغبة في الحصول على لذة بديلة مباشرة لتحقيق الاشباع وايضاً للرغبة في النسيان وكذلك للافراط في استخدام ميكائزم الإنكار هو ايضاً منبئ ومؤشر على الإدمان على الانترنت¹¹.

¹- الحنتوشي ، مشهور ناصر (2010) ادمان الانترنت بين طلاب المدارس الثانوية في مدينة الرياض مدى انتشاره ومحدداته وعلاقته بالاكتئاب رسالة في طب الاسرة والمجتمع ، السعودية، ص3

²- العصيمي ، سلطان عائض مفرح (2010) ادمان الانترنت وعلاقته بالتوافق النفسي الاجتماعي لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدينة الرياض ، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، ص20 .

³- المصري ، وليد احمد (2006) الاسرة العربية وهوس الانترنت ، مجلة العربي ، الكويت ، ص28 .
⁴- Mustafa . Koc (2011) : Internet Addiction and Psychology journal of Educational Technology , Vol. 10 . No 1, p :147 .

⁵- حسن ، علي صلاح (2008) ادمان الانترنت لدى طلبة الجامعة ، المؤتمر العلمي الاول للشباب الباحثين في اسبوط ، مصر ، ص219 .
⁶- الشاعر ، (2015) مصدر سابق ، ص69 .

⁷- Griffiths .M. (2000) :Does Internet and Computer Addiction Exist? Some Case study Evidence , Cyber Psychology & Behavior , p:265 .

⁸- الاسطل ، يعقوب يونس (2011) المشكلات النفسية اجتماعية والانحرافات السلوكية لدى المتردين على مراكز الانترنت بمحافظة خان يونس ، الجامعة الاسلامية في غزة ، رسالة ماجستير ، ص25 .

⁹- الشيخ ،حسن عبد السلام (2011) ادمان الانترنت وعلاقته ببعض اشكال السلوك اللائوفاقي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية ،رسالة ماجستير ،جامعة حلوان ،ص141 .

¹⁰- Jennifer . R .& Ferris .s. (1999) : Internet Addiction Disorder :Causes ,Symptoms and consequences . New York , p :126 .

¹¹- ارنوط ، بشرى اسماعيل (2007) ادمان وعلاقته بكل من ابعاد الشخصية والاضطرابات النفسية لدى المراهقين ، مجلة كلية التربية ، جامعة الزقازيق العدد55 ، ص46 .

2-التفسير السلوكي (Behavioral)

تقوم هذه التفسيرات على دراسات سكينر (Skinner) للاستراط الاجرائي للفرد الذي يقوم بالسلوك ويحصل إما على ثواب او عقاب تبعا لنوعية السلوك وهكذا فان أي إيمان يعطي عدة مكافآت مثل الاستمتاع والمرح والتسلية والحب والاثارة والراحة النفسية او الجسدية والمادية والهروب من مشكلات الواقع وغير ذلك مما يمكن عدّه أنواعاً من المكافآت او المعززات لسلوك الإدمان فكلما يشعر الفرد بالحاجة او الضيق او التوتر يرجع الى الانترنت وهكذا تتكون العادة وتتحوّل بالتالي الى إدمان¹.

3-التفسير الاجتماعي (Social)

إذ يرى انصار هذا الاتجاه انه لايمكن فهم أي اضطراب نفسي الا عندما ينظر اليه في اطار البيئة الثقافية وقد تمسكوا بحقيقة ان انتشار العديد من الاضطرابات النفسية تختلف حسب العمر والطبقة الاجتماعية والخلفية الثقافية، ويرون أن السبب الرئيس للسلوك اللاسوي ليس بمصطلحات النفس الانسانية ولكن بمصطلحات المجتمع².

خامساً: الدراسات السابقة

خامساً: 1: دراسات العنف الاسري

1- (دراسة فقرا ، 2011)³

(العنف الاسري وعلاقته بالوسواس القهري لدى المراهقين) هدفت الدراسة الى الكشف عن العلاقة بين العنف الاسري والوسواس القهري لدى المراهقين ، وتكونت عينة الدراسة من 375 طالبا وطالبة من مدينة الناصرة ، عمان ، وكشفت النتائج أن مستوى العنف الاسري والوسواس القهري كان منخفضاً ، كما كشفت النتائج وجود علاقة ايجابية دالة احصائياً بين العنف الاسري والوسواس القهري لدى المراهقين .

2- (دراسة كاتبي: 2012)⁴ (العنف الاسري الموجه نحو الابناء وعلاقته بالوحدة النفسية) ومن اهداف البحث :الكشف عن طبيعة العلاقة الارتباطية بين العنف الاسري الموجه نحو الابناء والشعور بالوحدة النفسية لدى افراد عينة البحث ، تكونت عينة البحث من (100) من طلبة الصف الاول الثانوي من الذكور والاناث في محافظة ريف دمشق وكانت ابرز النتائج أنه توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية بين درجات العنف الاسري الموجه نحو الابناء ودرجات الشعور بالوحدة النفسية لدى عينة البحث .

3- (دراسة السويطي : 2012)⁵ (العنف الاسري الموجه نحو الابناء وعلاقته بالشعور بالامن لدى عينة من طلبة الصف التاسع في مدينة الخليل) هدفت الدراسة الى التعرف على العنف الاسري الموجه نحو الابناء ، والذي يشمل (العنف الجسدي ، العنف النفسي ، الاهمال) وعلاقته بالشعور بالامن لدى عينة من طلبة الصف التاسع ، وتكونت عينة الدراسة من (99) من طلبة الصف التاسع الاساسي في مدينة الخليل ، وظهرت النتائج أن الطلبة يتعرضون لاشكال العنف الاسري (الجسدي ، النفسي ، الاهمال) بدرجات مختلفة، كما أن هناك علاقة عكسية بين الشعور بالامن واشكال العنف الاسري ، فالشعور بالامن يتدنى لدى افراد العينة بزيادة درجة تعرضهم للعنف الاسري.

خامساً: 2: دراسات الإدمان على الانترنت

1- (دراسة العصيمي : 2010)⁶ (ادمان الانترنت وعلاقته بالتوافق النفسي الاجتماعي لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدينة الرياض) تحددت تحددت مشكلة الدراسة في الاجابة عن التساؤل الرئيس الآتي :العلاقة بين إدمان الانترنت والتوافق النفسي الاجتماعي لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدينة الرياض ؟ وتم تطبيق الدراسة على عينة مكونة من 350 طالبا ، دلت النتائج على وجود علاقة ارتباطية سالبة بين الدرجة الكلية لمقياس ادمان الانترنت والدرجة الكلية لمقياس التوافق النفسي الاجتماعي.

¹ - زيدان ، عصام محمد (2008) ادمان الانترنت وعلاقته بالقلق والاكتئاب والوحدة النفسية والثقة بالنفس ،مجلة دراسات عربية في علم النفس ، المجلد 7 ، العدد 2 كلية التربية جامعة المنصورة ، ص 390 .

² - ارنوط ، (2007) مصدر سابق ، ص 47 .

³ - فقرا ، ربي نعمان احمد (2013) العنف الاسري وعلاقته بالوسواس القهري لدى المراهقين ، رسالة ماجستير ، جامعة عمان العربية ص (ك) من مستخلص الرسالة

⁴ - كاتبي ، محمد عزت عربي(2012) العنف الاسري الموجه نحو الابناء وعلاقته بالوحدة النفسية ، دراسة ميدانية بمحافظة ريف دمشق ، مجلة جامعة دمشق ، المجلد 28 العدد الاول ص 67-106.

⁵ - السويطي ، عبد الناصر (2012) العنف الاسري الموجه نحو الابناء وعلاقته بالشعور بالامن لدى عينة من طلبة الصف التاسع في مدينة الخليل ، مجلة جامعة الازهر بغزة ، سلسلة العلوم الانسانية المجلد 14 العدد 1 ص 281-310

⁶ - العصيمي ، سلطان عاضد مفرح (2010) ادمان الانترنت وعلاقته بالتوافق النفسي الاجتماعي لدى طلاب المرحلة الثانوية لمدينة الرياض ، رسالة رسالة ماجستير في العلوم الاجتماعية ص -أ- من الرسالة

2-دراسة (عبد الكريم، 2014)¹ (الاستخدام المفرط للانترنت واثره على المراهقين) دراسة ميدانية هدفت الى ابراز الاثر الذي تخلفه ظاهرة الاستخدام المفرط لشبكة الانترنت على عينة من تلاميذ الثانوية بولاية غليزان في الجزائر تكونت عينة الدراسة (84) من الذكور والاناث ، وكانت اهم النتائج أن معظم افراد العينة هم مدمنون على شبكة الانترنت وهذا بسبب الوقت الطويل الذي يقضونه في استخدامها ، فضلاً عن ظهور اعراض الإدمان عليهم كاحساسهم بالاضطراب والتوتر عند عدم استخدامهم للشبكة.

خامساً:3: خلاصة الدراسات السابقة ومناقشتها

1.الاهداف: تنوعت وتعددت اهداف الدراسات السابقة فمنها دراسة (فقرا ، 2011) التي هدفت الى الكشف عن العلاقة بين العنف الاسري والوسواس القهري لدى المراهقين. أما دراسة (كاتبي:2012)هدفت الى معرفة العلاقة بين الكشف عن طبيعة العلاقة الارتباطية بين العنف الاسري الموجه نحو الابناء والشعور بالوحدة النفسية لدى افراد عينة البحث ،أما دراسة (السويطي: 2012) فقد هدفت الى التعرف على العنف الاسري الموجه نحو الابناء ، والذي يشمل (العنف الجسدي ، العنف النفسي ، الاهمال) وعلاقته بالشعور بالامن لدى عينة من الطلبة ، أما دراسة (العصيمي:2010) فقد هدفت الى تحديد العلاقة بين ادمان الانترنت والتوافق النفسي الاجتماعي ، أما دراسة(عبد الكريم، 2014) فقد هدفت الى ابراز الاثر الذي تخلفه ظاهرة الاستخدام المفرط لشبكة الانترنت.. أما الدراسة الحالية فقد هدفت الى إيجاد العلاقة بين العنف الاسري والادمان على الانترنت.

2.العينة:اختلفت الدراسات السابقة اختلافا كبيرا في حجم العينة المستخدمة إذ نراها تتراوح ما بين (84-375) طالبا وطالبة لمرحلة دراسية مختلفة ، وقد شملت دراسة(عبد الكريم، 2014) أقل عدد من افراد العينة (84) ، أما (دراسة فقرا ، 2011) فقد اشتملت على اكبر عدد من افراد العينة (375)، واقتصرت بعض الدراسات على الطلاب (الذكور) فقط مثل دراسة (العصيمي : 2010) أما بقية الدراسات فكانت تشمل عينات بحث من كلا الجنسين (ذكور واثاث).

وفي الدراسة الحالية سوف تختار الباحثة عينة مناسبة من طالبات المرحلة الاعادية.

3. الادوات : استخدمت الدراسات السابقة ادوات جاهزة للعنف الاسري وهي دراسة (فقرا ، 2011) ودراسة (كاتبي:2012) و دراسة (السويطي :2012) ، أما دراسات الإدمان على الانترنت فقد تم اعداد مقياس في دراسة (العصيمي :2010) و(عبد الكريم، 2014) وفي الدراسة الحالية سوف تقوم الباحثة باستخدام مقياسين جاهزين واحد للعنف الاسري والآخر للإدمان على الانترنت.

4.الوسائل الاحصائية:استخدمت الدراسات السابقة وسائل احصائية مختلفة باختلاف اهدافها منها من استخدم الاختبار التائي، وتحليل التباين، ومربع كاي ومعامل ارتباط بيرسون ... أما في الدراسة الحالية فسيتم تحديد الوسائل الاحصائية المناسبة لأهداف البحث.

إجراءات البحث

أولاً- مجتمع البحث: يتألف مجتمع البحث من (31) مدرسة اعدادية و(21) ثانوية للبنات في مدينة الموصل , بلغ مجموع طالبات الاعدادية (22.657)² طالبة للعام الدراسي (2020 – 2021) .

ثانياً: عينة البحث :

أ- عينة المدارس:

بعد ان تم تحديد مجتمع البحث تم سحب عينة عشوائية بسيطة من المدارس بلغ عددها (5) مدارس اعدادية صباحية للبنات (2) منها في الجانب الايسر و(3) منها في الجانب الايمن والجدول(1) يوضح أعداد الطالبات واسماء المدارس التي اختيرت عشوائيا لغرض تطبيق المقاييس.

الجدول (1)

عينة مدارس البحث

ت	المدرسة	الجانب	عدد الطالبات	عدد العينة
1	اعدادية الطلائع للبنات	الايسر	1.013	112
2	اعدادية صفية للبنات	الايسر	350	95
3	اعدادية الكفاح للبنات	الايمن	650	93

¹- عبد الكريم ،بوزيان (2014) الاستخدام المفرط للانترنت واثره على المراهقين ، دراسة ميدانية على عينة من تلاميذ ثانوية بن داود ، ولاية غليزان ،الجزائر ص -ج-.

²- حصلت الباحثة على هذه الاحصائيات من وحدة التخطيط في المديرية العامة لتربية نينوى .

100	700	الايمن	اعدادية ميسلون للبنات	4
40	950	الايمن	ثانوية ام ايمن الانصارية للبنات	5
440	3.663	المجموع		

ب- **عينة الطالبات:** تم اختيار عينة عشوائية من عينة المدارس التي بلغ مجموعها (440) طالبة والتي شكلت نسبة (12.01) من عينة المدارس البالغ عددها (3.663) طالبة، وهي على النحو الآتي:

● عينة الثبات لاداتي العنف الاسري والإدمان على الانترنت بلغت (40) طالبة.

● عينة التطبيق النهائي لاداتي العنف الاسري والإدمان على الانترنت بلغت (400) طالبة .

ثالثا : أداتا البحث: بعد الاطلاع على المقاييس لجأت الباحثة الى استخدام مقياسين جاهزين واحد للعنف الاسري المعد من قبل (هادي ، 2013)¹ والآخر للإدمان على الانترنت (الخالدي ، 2014)² بحيث يتناسب مع طالبات المرحلة الاعدادية ، وقامت الباحثة بالتحقق من صدق وثبات المقياسين والاعتماد على مفتاح التصحيح الخاص بكل من المقياسين وكالآتي :

1. الصدق: Validity

يشير مفهوم الصدق الى الاستدلالات الخاصة التي نخرج بها من درجات المقياس من حيث مناسبتها ومعناها وفائدتها وتحقيق صدق المقياس معناه تجميع الأدلة التي تؤيد مثل هذه الاستدلالات³.

وللتحقق من صدق المقياسين اعتمدت الباحثة الصدق الظاهري وذلك من خلال عرض المقياسين، على مجموعة من المحكمين والمختصين في العلوم التربوية والنفسية من ذوي الخبرة والدراسة العلمية لإبداء آرائهم ومقترحاتهم على المقياس بصورته الأولية، والذي بلغ عددهم (5) خبراء كما موضح في الملحق (1) ، وبناء على ملاحظاتهم تم التعديل في لغة وأسلوب بعض الفقرات لتكون ملائمة للمرحلة الاعدادية ، وفي ضوء آراء الخبراء فقد تم الإبقاء على الفقرات التي حصلت على نسبة 80% فأكثر وكما يأتي:

1- مقياس العنف الأسري: تم دمج فقرتين من مجال العنف النفسي وحذف فقرتين من مجال العنف البدني ، وبذلك خلص المقياس بصورته النهائية على (36) فقرة .

2- مقياس الإدمان على الانترنت : تم حذف (4) فقرات وإعادة صياغة فقرتين ، وبذلك خلص المقياس على (46) فقرة .

2. الثبات Reliability

يقصد بالثبات دقة المقياس أو اتساقه ، فإذا حصل الفرد نفسه على الدرجة نفسها (أو درجة قريبة منها) في الاختبار نفسه (أو مجموعات من الاسئلة المتكافئة أو المتماثلة) عند تطبيقه أكثر من مرة فإننا نصف الاختبار أو المقياس في هذه الحالة بأنه على درجة عالية من الثبات⁴.

ولغرض استخراج الثبات بهذه الطريقة تم تطبيق المقياس على عينة من افراد البحث بلغ عددها (40) طالبة من المرحلة الاعدادية من (ثانوية ام ايمن الانصارية للبنات) ، ثم أعادت الباحثة تطبيق المقياس مرة أخرى على العينة نفسها بعد مرور أسبوعين على تطبيقها للمرة الأولى ، وتم حساب معامل ارتباط بيرسون (Person Correlation Coefficient) بين درجات الافراد في التطبيقين ، فكانت معاملات الارتباط للمقياسين كما موضح بالجدول (2)

الجدول (2)

معاملات الثبات لمقياسين

معامل الارتباط	الوالدان
0.92	العنف الاسري
0.91	الادمان على الانترنت

ج- تصحيح المقياس:

¹- هادي (2013) مصدر سابق ص 304-306

²- الخالدي (2014) مصدر سابق ص 173-176

³- ابو علام ، رجاء محمود (2007) **مناهج البحث في العلوم التربوية والنفسية** ط6 دار النشر للجامعات ، القاهرة ، ص 465 .

⁴-ابو علام ، رجاء محمود (2007) مصدر سابق ، ص 481 .

ويقصد به وضع درجة على اجابة المفحوص، أي على كل بديل من بدائل المقياس ، ومن ثم جمع هذه الدرجات لايجاد الدرجة الكلية لكل استمارة، و جرت عملية التصحيح كالآتي:

● مقياس العنف الاسري (تنطبق علي=2، تنطبق علي بدرجة متوسطة=1، لا تنطبق علي=0) أذ اعطيت (3) درجات طبقت هذه الطريقة على الاستثمارات كافة ، علما ان الدرجة الكلية للمقياس التي تعبر عن مستوى العنف الاسري هي (72) درجة وان درجة المتوسط الافتراضي للمقياس هي (36) وان ادنى مستوى للعنف الاسري هو (0) درجة

● مقياس الادمان على الانترنت (دائما=5 ، غالبا=4 ، احيانا=3 ، نادرا=2 ، ابدا=1) طبقت هذه الطريقة على الاستثمارات كافة ، علما ان الدرجة الكلية للمقياس التي تعبر عن مستوى الادمان على الانترنت هي (230) درجة وان درجة المتوسط الافتراضي للمقياس هي (138) وان ادنى مستوى للادمان على الانترنت هو (46) درجة.

رابعاً: التطبيق النهائي :

قامت الباحثة بتطبيق المقياسين بصورتها النهائية على افراد عينة التطبيق النهائي التي تتكون من (400) طالبة ، وتم التطبيق ابتداءً من تاريخ (2021/4/5) الى (2021/4/30).

خامساً: الوسائل الإحصائية

تم استخدام برنامجي الـ (Exel) و (Spss) في المعالجات الاحصائية في الحاسب الآلي¹.
(المنيزل ، 2000: 523) وباستخدام الوسائل الإحصائية الآتية :

(1) معامل الاتفاق : لحساب نسبة الاتفاق بين الخبراء على مدى صلاحية فقرات المقياس.

$$\text{معامل الاتفاق} = \frac{\text{عدد الخبراء الذين اتفقوا}}{\text{العدد الكلي}} \times 100$$

(2) الاختبار التائي لعينة واحدة لغرض التحقق من معنوية نتائج الهدف الاول والهدف الثاني.

$$t = \frac{\bar{X} - M}{S / \sqrt{n}}$$

(3) معامل ارتباط بيرسون وقد استخدم لإيجاد:

أ. ثبات أداة العنف الاسري وأداة الإدمان على الانترنت بطريقة اعادة الاختبار.

ب. العلاقة بين العنف الاسري والإدمان على الانترنت.

$$r = \frac{\sum (x - \bar{x})(y - \bar{y})}{\sqrt{\sum (x - \bar{x})^2 \sum (y - \bar{y})^2}}$$

(4) الاختبار التائي للتحقق من معنوية الهدف الثالث وصيغته :

$$\sqrt{\frac{t = r \times \frac{n-1}{1-n(r)^2}}$$

عرض النتائج وتفسيرها:

في ضوء اجراءات البحث تم تطبيق المقياسين على طالبات المرحلة الاعدادية وعلى النحو الآتي:

الهدف الاول: التعرف على مستوى العنف الاسري لدى طالبات المرحلة الاعدادية

ولأجل تحقيق هذا الهدف تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف لدرجات أفراد عينة التطبيق النهائي على مقياس العنف الاسري بلغ (15.6075) درجة بانحراف معياري قدره (20.0290) درجة ، وعند اجراء المقارنة بين المتوسط المتحقق (المحسوب) والمتوسط النظري للمقياس البالغ (36) درجة باستخدام الاختبار التائي لعينة واحدة ، تبين أن هناك فرقاً دالاً إحصائياً عند مستوى دلالة (0,05) ودرجة حرية (399)، إذ كانت القيمة التائية المحسوبة تساوي (20.363) وهي أكبر من القيمة التائية الجدولية (1,960)، وكان الفرق

¹ - المنيزل، عبد الله فلاح (2000) الإحصاء الاستدلالي وتطبيقاته في الحاسوب باستخدام Spss الرزم الاحصائية . ط1، دار وائل للنشر ، عمان . الاردن.

لصالح المتوسط الافتراضي , وبما أن المتوسط المتحقق أقل من المتوسط الافتراضي للمقياس البالغ (36) درجة وهذا يعني أن مستوى العنف الاسري منخفض نسبياً لدى طالبات المرحلة الاعدادية ، والجدول (3) يوضح ذلك.

الجدول(3)

نتائج الاختبار التائي لدلالة الفرق بين متوسط درجات العنف الاسري المتحقق والنظري

المتغير	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الافتراضي	القيمة التائية		مستوى الدلالة
					المحسوبة	الجدولية	
العنف الاسري	400	15.6075	20.0290	36	20.363	1.960	(0,05)

الهدف الثاني: التعرف على مستوى الإدمان على الانترنت لدى طالبات المرحلة الاعدادية:

ولأجل تحقيق هذا الهدف تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف لدرجات أفراد عينة التطبيق النهائي على مقياس الادمان على الانترنت بلغ (9725,94) درجة بانحراف معياري قدره (7696,33) درجة ، وعند اجراء المقارنة بين المتوسط المتحقق (المحسوب) والمتوسط النظري للمقياس البالغ (138) درجة باستخدام الاختبار التائي لعينة واحدة ، تبين أن هناك فرقاً دالاً إحصائياً عند مستوى دلالة (0,05) ودرجة حرية (399)، إذ كانت القيمة التائية المحسوبة تساوي (25.473) وهي أكبر من القيمة التائية الجدولية (1,960)، وكان الفرق لصالح المتوسط الافتراضي , وبما أن المتوسط المتحقق أقل من المتوسط الافتراضي للمقياس البالغ (138) درجة وهذا يعني أن مستوى الادمان على الانترنت منخفض نسبياً لدى طالبات المرحلة الاعدادية ، والجدول (4) يوضح ذلك.

الجدول (4)

نتائج الاختبار التائي لدلالة الفرق بين متوسط درجات الادمان على الانترنت المتحقق والنظري

المتغير	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الافتراضي	القيمة التائية		مستوى الدلالة
					المحسوبة	الجدولية	
الادمان على الانترنت	400	9725,94	7696,33	138	25.473	1.960	(0,05)

الهدف الثالث : التعرف على العلاقة بين العنف الاسري والادمان على الانترنت لدى طالبات المرحلة الاعدادية:

ولغرض تحقيق هذا الهدف تمت معالجة البيانات إحصائياً باستخدام معامل ارتباط بيرسون ، إذ تم إيجاد معامل الارتباط بين العنف الاسري والادمان على الانترنت كما في الجدول (5).

الجدول (5)

معاملات الارتباط بين العنف الاسري والادمان على الانترنت

القيمة التائية عند مستوى 0.05		معامل الارتباط	الأنماط
الجدولية	المحسوبة		
1.960	5.863	0.282	النفسي
1.960	4.606	0.224	اللفظي
1.960	2.799	0.139	البدني
1.960	5.526	0.267	الكلي

دلت النتائج المتعلقة بالهدف الثالث كما موضحة في الجدول (6) على النحو الآتي :

1- وجود علاقة ايجابية دالة احصائيا بين النمط النفسي لمتغير العنف الاسري والادمان على الانترنت إذ كانت قيمة الارتباط بين المتغيرين (5.863)

2- وجود علاقة ايجابية دالة احصائيا بين النمط اللفظي لمتغير العنف الاسري والادمان على الانترنت إذ كانت قيمة الارتباط بين المتغيرين (4.606)

3 وجود علاقة ايجابية دالة احصائيا بين النمط البدني لمتغير العنف الاسري والادمان على الانترنت إذ كانت قيمة الارتباط بين المتغيرين (2.799)

4- وجود علاقة ايجابية دالة احصائيا بين متغير العنف الاسري الكلي والادمان على الانترنت إذ كانت قيمة الارتباط بين المتغيرين (5.526)

ومن خلال ذلك نستنتج ان العنف الاسري واشكاله (النفسي ، اللفظي ، البدني) يسهم بشكل كبير في اعاقه النضج النفسي والاجتماعي للابناء كما انه يؤثر بشكل سلبي على بناء شخصية سوية، فضلاً عن انه يؤدي دوراً كبيراً في لجوء الابناء الى السلوكيات المنحرفة والعدوانية او العزلة الاجتماعية التي تتمثل بالهروب من الواقع بالافراط في استخدام الانترنت بالوقت الذي تكون فيه خدمة الانترنت منافعها وعطاؤها غزير فهي مصدر للعلم والمعرفة والتواصل وتطوير الامم ، ولكن قد تكون مصدرا لخطر كبير لمن اصر على سوء استخدامها . كما اتفقت هذه النتائج مع الدراسات السابقة : (دراسة فقرا ، 2011) التي دلت النتائج على وجود علاقة ايجابية دالة احصائيا بين العنف الاسري والوسواس القهري لدى المراهقين و(دراسة كاتبي:2012) التي دلت نتائجها على وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية بين درجات العنف الاسري الموجه نحو الابناء ودرجات الشعور بالوحدة بالانفسي. و(دراسة السويطي: 2012) كانت نتائجها أن الشعور بالامن يتدنى لدى افراد العينة بزيادة درجة تعرضهم لاشكال العنف الاسري .

ويتضح من خلال نتائج الدراسة الحالية والدراسات السابقة ان الفرد يتأثر بالجو النفسي المهيمن على أسرته وعلى نوع المعاملة التي يعاملونه بها وعلاقته بهم وانتمائه اليهم وعلى لون الحب الذي يحصل عليه من والديه واسرته، ولكون الاسرة نواة المجتمع فان أي تهديد سيوجه نحوها من خلال العنف الاسري سيقود بالنهاية الى تهديد كيان المجتمع بأسره .

التوصيات والمقترحات

- تعزيز برامج الإعلام التربوي التي تنشر الوعي الاجتماعي وتحارب العنف الاسري واعادة تأهيل الطالبات المعنفات في أسرهن .
- تفعيل دور مجالس اولياء الامور للطالبات والعمل على زيادة الوعي الاسري لمخاطر العنف
- ضرورة بناء برامج ارشادية للوقاية من الادمان على الانترنت لدى عينات مختلفة من المراحل الدراسية .
- دراسة العنف الاسري الموجه نحو الطالبات ضمن باقي المراحل الدراسية.
- القيام بدراسات متعلقة بالآثار النفسية للاستخدام المفرط للانترنت .

اولا: المصادر العربية

القران الكريم

1. ابو حلاوة ، محمد سعيد (2001) اساليب المعاملة الوالدية ، سلسلة ادلة المرونة النفسي العامة ، كلية التربية جامعة الاسكندرية.
2. ابو علام ، رجاء محمود (2007) مناهج البحث في العلوم التربوية والنفسية ط6 دار النشر للجامعات ، القاهرة.
3. الاسطل ، يعقوب يونس (2011) المشكلات النفس اجتماعية والانحرافات السلوكية لدى المترددين على مراكز الانترنت بمحافظة خان يونس، الجامعة الاسلامية في غزة ، رسالة ماجستير.
4. ارنوط ، بشرى اسماعيل (2007) ادمان الانترنت وعلاقته بكل من ابعاد الشخصية والاضطرابات النفسية لدى المراهقين ،مجلة كلية التربية ، جامعة الزقازيق ، عدد55.
5. اسماعيل، احمد السيد محمد(1995) مشكلات الطفل السلوكية واساليب معاملة الوالدين ، دار الفكر الجامعي ، الاسكندرية
6. بلاك ، كلوديا (2006) ترجمة سعيد الحسنية " لن اقع في مصيدة الادمان ،الولادة والنشئة والبلوغ في بيئة الادمان" ، ط1 مطابع الدار العربية ، بيروت ، لبنان.
7. البياتي ، هلال عبود (1999) الآثار المستقبلية للمعلوماتية واثرها على المجتمع ، مجلة بحوث مستقبلية العدد 1.
8. حجازي، سناء نصر (2009) علم النفس الاكلينيكي للأطفال ط1،دار المسيرة ،عمان الاردن العدد2.
9. حسن ، علي صلاح (2008) ادمان الانترنت لدى طلبة الجامعة ، المؤتمر العلمي الاول للشباب الباحثين في اسبوط ، مصر.
10. حلمي ، ساري (2001) الآثار النفسية والاجتماعية والاقتصادية للعنف الاسري ، دار النهضة العربية ، مصر.
11. حمادة، وليد وامينة رزق (2010) سوء معاملة الابناء واهمالهم وعلاقته بالتحصيل الدراسي (دراسة ميدانية على طلبة الصف الاول الثانوي العام في مدارس محافظة دمشق ، مجلة جامعة دمشق ،المجلد 26 ، العدد 4، ص 67.
12. الحنتوشي ، مشهور ناصر (2010) ادمان الانترنت بين طلاب المدارس الثانوية في مدينة الرياض مدى انتشاره ومحدداته وعلاقته بالاكتئاب رسالة في طب الاسرة والمجتمع، السعودية.
13. داؤد، عبد البارى محمد (2004) الصحة النفسية للطفل ط1، ايتراك للنشر والتوزيع القاهرة

14. درويش ، نور علي سعد (2016) **قيم وخصائص مدمني الانترنت ط1** ، دار الوفاء للطباعة والنشر ، الاسكندرية .
15. الدفاعي ، محمد ماجد وعبير احسان الخزرجي (2011) **دافعية استخدام شبكة مصادر المعلومات لدى طلبة الجامعة المستنصرية**، مجلة كلية التربية الاساسية ، المجلد 18، العدد 74.
16. الديب ، اميرة عبد العزيز (1999) **سايكولوجية التوافق النفسي في الطفولة المبكرة** ، مكتبة الفلاح للتوزيع والنشر
17. الريماوي، محمد عودة (2003) **علم نفس النمو (الطفولة والمراهقة)** ، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، عمان ، الاردن .
18. زيدان ، عصام محمد (2008) **ادمان الانترنت وعلاقته بالقلق والاكتئاب والوحدة النفسية والثقة بالنفس**، مجلة دراسات عربية في علم النفس ، المجلد 7 ، العدد 2 كلية التربية جامعة المنصورة.
19. السويطي ، عبد الناصر (2012) **العنف الاسري الموجه نحو الابناء وعلاقته بالشعور بالامن لدى عينة من طلبة الصف التاسع في مدينة الخليل** ، مجلة جامعة الازهر بغزة ، سلسلة العلوم الانسانية المجلد 14 العدد 1.
20. الشاعر ، عبد الرحمن بن ابراهيم (2015) **مواقع التواصل الاجتماعي والسلوك الانساني ط1** ، دار صفاء للنشر والتوزيع ، عمان.
21. الشيخ ،حسن عبد السلام (2011) **ادمان الانترنت وعلاقته ببعض اشكال السلوك اللاتوافقي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية** ، رسالة ماجستير ، جامعة حلوان
22. الطيري ،احلام محمود (2015) **العنف الاسري ط1**، مركز المعلومات والتخطيط، الكويت.
23. عبد الحميد ، محمد (2000) **الاساءة الوالدية كما يدركها الطفل وعلاقتها ببعض المثيرات النفسية والاجتماعية** ، مجلة النفس المطمئنة ، العدد 61
24. عبد الرحمن ،علي اسماعيل (2006) **العنف الاسري الاسباب والعلاج**، مكتبة الانجلو المصرية
25. عبد الكريم ،بوزيان (2014) **الاستخدام المفرط للانترنت واثره على المراهقين** ، دراسة ميدانية على عينة من تلاميذ ثانوية بن داود ، ولاية غليزان ،الجزائر
26. عبد المحمود ، عباس ابو شامه ، محمد امين البشري (2005) **العنف الاسري في ظل العولمة ط1** مركز البحوث والدراسات ، الرياض.
27. العزة ، سعيد حسن ، وعبد الهادي جودت (1999) **نظريات الارشاد والعلاج النفسي ط1** ، عمان الاردن
28. عسكر ، عبد الله (2005) **الاضطرابات النفسية للأطفال** ، مكتبة الانجلو المصرية.
29. العصيمي ، سلطان عائض مفرح (2010) **ادمان الانترنت وعلاقته بالتوافق النفسي الاجتماعي لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدينة الرياض** ، جامعة نايف العربية للعلوم الامنية.
30. علوان ، منى وصيف (2017) **العنف الاسري وعلاقته بالتحصيل الدراسي** ، دراسة ميدانية لتلاميذ سنة الثالث ثانوي ، جامعة الشهيد حمه الخضر ولاية الوادي.
31. فطايير، جواد (2001) **الادمان وانواعه مرحله وعلاجه** ، دار الشروق ، القاهرة.
32. فقرا ، ربي نعمان احمد (2013) **العنف الاسري وعلاقته بالوسواس القهري لدى المراهقين** ، رسالة ماجستير ، جامعة عمان العربية
33. القاطرجي، نهى عدنان (2009) **العنف الاسري بين الاعلانات الدولية والشرعية الاسلامية** ، اماره الشارقة
34. كاتبي ، محمد عزت عربي(2012) **العنف الاسري الموجه نحو الابناء وعلاقته بالوحدة النفسية** ، دراسة ميدانية بمحافظة ريف دمشق ، مجلة جامعة دمشق ، المجلد 28 العدد الاول .
35. المصري ، وليد احمد (2006) **الاسرة العربية وهوس الانترنت** ، مجلة العربي ، الكويت .
36. المنيزل ، عبد الله فلاح (2000) **الاحصاء الاستدلالي وتطبيقاته في الحاسوب باستخدام الرزم الاحصائية (spss)** ، ط1 ، دار وائل للنشر ، عمان ، الاردن .
37. هادي، زهراء عبد الحمزة (2013) **قياس العنف الاسري لدى طالبات المرحلة الاعدادية** ، مجلة ابحاث البصرة للعلوم الانسانية المجلد 38 ، عدد 1 ، ص 285-310.

Refences :

- 1| Abdel Karim, Bouziane (2014) **Excessive use of the Internet and its impact on adolescents**, a field study on a sample of secondary school students Ben Daoud, Relizane Province, Algeria
2. Abdel Rahman, Ali Ismail (2006) **Domestic Violence, Causes and Treatment**, Anglo Egyptian Bookshop

3. Abdul Hamid, Muhammad (2000) **Parental abuse as perceived by the child and its relationship to some psychological and social stimuli**, Al-Nafs Al-Motmana' Journal, No. 61
4. Abdul Mahmoud, Abbas Abu Shama, Muhammad Amin Al-Bishri (2005) **Domestic Violence in the Shadow of Globalization**, 1st edition, Research and Studies Center, Riyadh.
5. Abu Allam ,Rajaa Mahmoud (2007) **Research Methods in Educational and Psychological Sciences, 6th Edition**, Universities Publishing House, Cairo
6. Abu Halawa, Muhammad Saeed (2001) **Parental Treatment Methods, Series of Evidence for General Psychological Resilience**, Faculty of Education, Alexandria University
7. Al-Astal, Yaqoub Younes (2011) **Psychosocial problems and behavioral deviations among those who visit internet centers in Khan Younis Governorate**, Islamic University in Gaza, master's thesis.
8. Al-Azza, Saeed Hassan, and Abdel-Hadi Jawdat (1999) **Theories of Counseling and Psychotherapy**, 1st Edition, Amman, Jordan.
9. Alwan, Mona Wasif (2017) **Domestic Violence and its Relationship to Academic Achievement**, a field study for third-year secondary students, Al-Shahedi University, Hama Al-Khidr, Al-Wadi Province.
10. Arnout, Bushra Ismail (2007) **Internet addiction and its relationship to both personality dimensions and psychological disorders among adolescents**, Journal of the Faculty of Education, Zagazig University, No. 55.
11. Askar, Abdullah (2005) **Psychological Disorders of Children**, Anglo Egyptian Bookshop.
12. Al-Bayati, Hilal Abboud (1999) **The Future Effects of Informatics and its Impact on Society**, Future Research Journal, No. 1.
13. Black, Claudia (2006) **Translated by Saeed Al-Hasaniya, "I will not fall into the addiction trap: birth, upbringing, and adulthood in an environment of addiction,"** 1st edition, Dar Al Arabiya Press, Beirut, Lebanon.
14. Al-Daffi, Muhammad Majid and Abeer Ihsan Al-Khazraji (2011) **Motivation for using the information resource network among students of Al-Mustansiriya University**, Journal of the College of Basic Education, Volume 18, Number 74.
15. . Daoud, Abdel-Bari Mohamed (2004) **The mental health of the child**, 1st edition, Itrac for publication and distribution, Cairo
16. Darwish, Nour Ali Saad (2016) **Values and Characteristics of Internet Addicts**, 1st Edition, Dar Al-Wafaa for Printing and Publishing, Alexandria.
17. Al-Deeb, Amira Abdel-Aziz (1999) **The Psychology of Psychological Adjustment in Early Childhood**, Al-Falah Bookshop for Distribution and Publishin
18. Faqra, Ruba Noman Ahmed (2013) **Domestic violence and its relationship to obsessive-compulsive disorder among adolescents**, master's thesis, Amman Arab University
19. Fatayer, Jawad (2001) **Addiction, its types, stage and treatment**, Dar Al Shorouk, Cairo.
20. Hadi, Zahraa Abdel-Hamza (2013) **Measuring domestic violence among middle school students**, Basra Research Journal for Human Sciences, Volume 38, Number 1, pp. 285-310.
21. Hamada, Walid and Amina Rizk (2010) **Child abuse and neglect and its relationship to academic achievement** (a field study on general secondary first grade students in Damascus governorate schools), Damascus University Journal, Volume 26, Number 4, p. 67.
22. Al-Hantushi, Mashhour Nasser (2010) **Internet addiction among secondary school students in the city of Riyadh, its prevalence, determinants, and its relationship to depression**, a treatise on family and community medicine, Saudi Arabia.

23. Hassan, Ali Salah (2008) **Internet addiction among university students**, the first scientific conference for young researchers in Assiut, Egypt.
 24. Helmy, Sari (2001) **The psychological, social and economic effects of domestic violence**, Dar Al-Nahda Al-Arabiya, Egypt.
 25. Hijazi, Sana Nasr (2009) **Clinical Psychology for Children**, 1st edition, Dar Al Masirah, Amman, Jordan, No. 2.
 26. Ismail, Ahmed El-Sayed Mohamed (1995) **Child Behavioral Problems and Parents' Treatment Methods**, Dar Al-Fikr Al-Jamei, Alexandria.
 27. Katbi, Muhammad Ezzat Arabi (2012) **Domestic violence directed towards children and its relationship to psychological unity**, a field study in Damascus Countryside Governorate, Damascus University Journal, Volume 28, Number One
 28. Al-Masry, Walid Ahmed (2006) **The Arab Family and Internet Obsession**, Al-Arabi Magazine, Kuwait.
 29. Al-Munaizal, Abdullah Falah (2000) **inferential statistics and its applications in the computer using statistical packages (spss)**, 1st edition, Wael Publishing House, Amman, Jordan
 30. Al-Osaimi, Sultan Ayedh Mufreh (2010) **Internet addiction and its relationship to psychosocial adjustment among high school students in Riyadh**, Naif Arab University for Security Sciences.
 31. Al-Qatirji, Noha Adnan (2009) **Domestic Violence between International Advertisements and Islamic Sharia**, Emirate of Sharjah
 32. Al-Rimawi, Muhammad Odeh (2003) **Developmental Psychology (Childhood and Adolescence)**, Dar Al-Masirah for Publishing and Distribution, Amman, Jordan
 33. Al-Shaer ,Abdul Rahman bin Ibrahim (2015) **Social Networking Sites and Human Behavior**, 1st Edition, Dar Safaa for Publishing and Distribution, Amman.
 34. Al-Sheikh, Hassan Abdel-Salam (2011) **Internet addiction and its relationship to some forms of incompatible behavior among secondary school students**, master's thesis, Helwan University
 35. Al-Sweiti ,Abdel Nasser (2012) **Domestic violence directed towards children and its relationship to a sense of security among a sample of ninth grade students in the Khalil city**, Journal of Al-Azhar University in Gaza, Human Sciences Series, Volume 14, No 1.
 36. Al-Tairi, Ahlam Mahmoud (2015), **Domestic Violence**, 1st Edition, Information and Planning Center, Kuwait.
 37. Zidan, Essam Mohamed (2008) **Internet addiction and its relationship to anxiety, depression, psychological loneliness and self-confidence**, Journal of Arab Studies in Psychology, Volume 7, No 2, Faculty of Education, Mansoura University.
- ثانيا : المصادر الاجنبية
38. Jennifer . R .& Ferris .s. (1999) : **Internet Addiction Disorder :Causes ,Symptoms and consequences** . New York.
 39. Griffiths .M. (2000) :Does **Internet and Computer Addiction Exist? Some Case study Evidence** , Cyber Psychology & Behavior
 40. Huang, Z . wang ,M ,Qian ,Tao ,R and Zhong ,J (2007), **Chinese internet addiction inventory : Developing a measure of problematic internet use for Chinese college students** " Cybepsychology and Behavior . volume 10 , Number 6
 41. Mustafa . Koc (2011) : **Internet Addiction and Psychology journal of Educational Technology** ,Vol .10 . No 1

الملاحق ملحق (1)
(ترتيب الخبراء وفقا للاستحقاق العلمي)

ت	اسم الخبير	اللقب العلمي	الجامعة	الكلية
1	أ. اسامة حامد محمد	أستاذ	جامعة الموصل	التربية
2	أ. احمد يونس البجاري	أستاذ	جامعة الموصل	التربية
3	أ.م.ياسر محفوظ حامد	استاذ مساعد	جامعة الموصل	التربية
4	أ.م.قيس محمد علي	استاذ مساعد	جامعة الموصل	التربية
5	م. سرى غانم محمود	مدرس	جامعة الموصل	التربية